من المستعار فان صحت صح والا فلا انتهى واعلم ان ظاهر
كلام الرسالة في تقرير الاستعارة بالكناية ميل الى مذهب
السكاكي فيها من انها لفظ المشبه المراد به المشبه به
الادعائي فهو في الآية لفظ اللباس فانه الاستعارة المصرحة
نظرا الى تشبيه ما يغشى الانسان عند الجوع باللباس واستعمال
لفظه في ذلك فيكون ايضا استعارة مكنية نظرا الى تشبيه
المراد باللباس اعني ما يغشى الانسان بالطعم المر الكريه
بقرينة اثبات لازم الطعم له وهو الاذاقة قال في المطول
وذكر صاحب المفتاح ان الظاهر من اللباس عند اصحابنا
الحمل على التخييل وان كان يحتمل عندي ان يحمل على التحقيق
وهو ان يستعار لما يلبسه الانسان عند جوعه من انتفاع
اللون وتغيره ورثاثة هيئته وفيه بحث لان كلام صاحب
الكشاف مشعر بانه استعارة تحقيقية يحتمل ان تكون عقلية
وان تكون حسية لانه قال شبه ما غشي الانسان والتبس
به من بعض الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس
والحادث الذي غشيه يحتمل ان يريد به الضر الحاصل من الجوع
فتكون عقلية وان يريد انتفاع اللون ورثاثة الهيئة فتكون
حسية كما ذكره السكاكي وبالجملة ليس المشبه هو الجوع بل
الامر الحادث عنده فتوهم كون ذلك غلط انتهى قال في

شرح عليها الطيبي وتحرير شريف لخصت فيه ما كتبه على صلبها
المحقق المولى عصام الدين واظهرت ما فيه على وجه الحق
المبين وضممت الى ذلك فوايد استخرجتها من معارنها وفوايد
جمعتها من متفرق اماكنها وتحقيقات الهمها الوهاب للفكر
الفاتر ودقيقات وهبها الكريم لناظر الباصر ولا غرو
ان يمنح بعض الاصاغر ما عزه على كثير من الاكابر سبحانه
لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع بلا ريب ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء وعنده مفاتح الغيب وها انا اشرع في المقصود
مستعينا بالواحد المعبود فاقول قد صدرت النظم بالبسملة
اقتداء بالكتاب المبين وعملا بخبر خير النبيين كل امر ذي بال
اي خطر وشرف شرعا او جعل الشارع له ابتدا بغيره لا يبدا
فيه ببسم الله فهو ابتر اي قليل البركة فقال بسم
اي ملتبسا متبركا او مستعينا به انظم او افتتح لا باسم غيره
كالمشرك المبتدي باسم غيره ايضا ففيه قصر افراد والظرف
متعلق بالفعل المؤخر وهو اولى من جعله خبرا والتبرك مستفاد
من المقام بمعنى ان الملابسة التي هي معنى الباء محمولة على
التبركية كما يحمل العام على الخاص والظاهر ان البسملة اخبار
بالفعل في زمن الملابسة وفيه كما افاده شيخ مشايخنا السيد
الصفوي ان ترح مما يتحقق مضمونه بسببه اذ لا تلبس بغير

Copyright © King Saud University